

شرح موطأ الإمام مالك | 5 | باب الحب في الله | الشيخ د.

مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلىه وصحابه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمة الله تعالى باب الحب في الله. يعني هذا - [00:00:00](#)
اب يذكر فيه فضل الحب في الله وثوابه. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان اعرابي. هذا الاسناد كما ترون من عوالى - [00:00:20](#)

الاسانيد عند مالك رحمة الله بمعنى انه آثاثي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم راويان وهذا اعلى ما يوجد في موطأ الامام مالك رحمة الله وبه يمتاز عن آآ الكتب - [00:00:40](#)
والست والكتب الستة اعلى ما عندهم الثلاثاء عند الامام البخاري وابن ماجة والترمذى ولكن تميز مالك رحمة الله في الموطأ بان عنده الثنائيات. وقد الف فيها الحافظ ابن حجر رحمة الله جزءا جمع فيه الثنائيات الامام مالك رحمة الله والحافظ ابن عساكر الفا عوالى مالك - [00:01:00](#)

وذكر فيها الثنائيات والثلاثيات. فهذا الاسناد من اعلى الاسانيد عند مالك رحمة الله عن انس ابن مالك ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الاعرابي في المشهور هو - [00:01:30](#)

الخويص عن يمانى وهو الذي بال في المسجد وقام عليه الصحابة وقيل بان صاحب القصة هو ابو ذر وقيل بانه ابو موسى الاشعري وآآ القول المرجح عند المحققين من اهل العلم آآ هو الحمل على التعدد - [00:01:50](#)
معنى ان هذه القصة وقعت آآ مرارا وهي قصة السؤال عن اعداد الساعة وفضل المحبة في الله وان انسان يبلغ بالحب منازل آآ لم يبلغها بالعمل. لكن آآ الحقيقة الذي اه سأله عن الساعة ووقتها هو ذو الخويص الياباني. هو صاحب هذه - [00:02:20](#)
القصة او صاحب هذا السؤال. اما البقية فهم شاركوه في السؤال عن عن ما يدركه الانسان. آآ من من الاعمال ولكن السؤال عن وقت الساعة انما صدر من ذي الخويصه اليمني - [00:02:50](#)

فقال متى الساعة يعني؟ متى تقوم القيمة؟ لأن المقصود بالساعة هنا هي القيام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وماذا وما اعدت لها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم ما اجابه على سؤاله وانما آآ قابل - [00:03:10](#)
قال بسؤال وهذا كما يسمى في علم البلاغة بأسلوب الحكيم. وهو العدول عن آآ سؤال سائل الى ما هو اجدى له منه وما هو انفع له منه. وهذه من ادب المفتى كما قال اهل العلم بان - [00:03:30](#)
المفتى اذا سئل اه عن مسألة فمن ادابها انه اذا رأى في السؤال يعني اه تعلقا بمغيرة العمل او بما لا ينفع فان من المستحب ان يجيب السائل بامر اخر - [00:03:50](#)

هو انفع له. النبي صلى الله عليه وسلم بين هنا انه ليس المهم هو وقت قيام الساعة. ولكن المهم هو وماذا اعد الانسان لهذه الساعة من الاعمال. فقال هذا الاعرابي لا - [00:04:10](#)
لا شيء والله اني لقليل الصيام والصلوة واني لاحب الله ورسوله قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انك مع من احبيت. وفي رواية انت مع من احبيت هذا الحديث متفق عليه في الصحيحين وجاء في رواية مسلم زيادة حسنة وهي ان انس - [00:04:30](#)

ابن مالك قال فما فرحتنا بشيء كما فرحتنا بشيء في الاسلام كما فرحتنا هذا الجواب او بهذا السؤال. وعلق انس بن مالك بعد

ذلك فقال وانا احب الله ورسوله - 00:05:00

وابا بكر وعمر وآآ ارجو من الله ان يجعلني معهم وان لم اعمل باعمالهم. فهذا في الحقيقة يدل على فضل عظيم في مسألة الحب في الله. وان الانسان بهذه العاطفة يبلغ آآ 00:05:20

جاءت من الاعمال التي لم يعملاها الانسان. لمجرد حبه للصالحين وحبه للنبي صلى الله عليه وسلم. سيعشره الله وتعالى معهم وهذا يدلنا على ان العبرة دائما بالباطل. وليس الى الظاهر في امور الاخرة انما المدار على ما في باطن الانسان ما في نفسه - 00:05:40 لهذا يعني هذا العمل من اهم الاعمال الفاضلة وهي الحب في الله. وان الانسان يحب اخاه او يحب آآ الصالحين واهل العلم يحبهم وان لم يعمل باعمالهم فان هذا آآ كفيل بان يجعله معهم يوم - 00:06:10

والقيمة. وكما قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمعية هنا كما تلاحظون معية مطلقة. وكان مع من احببت. المعية هنا معية مطلقة - 00:06:30

معنى انها لا تقتضي المساواة. لا تقتضي المساواة يعني لا يلزم من هذا ان يكون من احب النبي صلى الله عليه وسلم في درجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة لا. وانما المعية هذه تتحقق بمجرد دخول الجنة. لو دخل - 00:06:50

فان هذه المعية متحققة فهو معهم في الجنة. وان تفاوتت منازلهم ودرجاتهم. آآ في جنات النعيم. فالمعية هنا يعني معية مطلقة ولا تستلزم المساواة في الدرجة والمنزلة ثم قال رحمة الله باب فضل المعروف والصدقة. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي - 00:07:10

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي يطوف على الناس ترده واللقطة واللقطتان والتمرة والتمرة. قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين هذا النفي - 00:07:40

آآ نفي نسيبي. بمعنى ان المقصود به هو نفي الكمال. وليس آآ النفي المطلق العام. ليس المسكين ليس مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث ان الفقير الذي ترده - 00:08:00

اللقطة واللقطتان والتمر والتمرتان انه لا يسمى مسكينا. لا هو مسكين ولكن نفي عنه كمال المسكنة نفي هنا ليس لاصل المعنى وانما النفي هنا لكمال المعنى. يعني ليس المسكين الكامل في - 00:08:20

كان هو الذي كذا وكذا. وانما المسكين الكامل في المسكنة او الحقيقى هو المسكين المتعطف. الذي لا يجد ما يغنىه ولا يفطن الناس اليه فلا يتصدقون عليه. فالنفي هنا ليس نفيا لاصل الوصف - 00:08:40

ولا نقول بان من ترده اللقطة واللقطتان انه لا يسمى مسكينا لا هو يسمى مسكينا ولكنه يعني انقص درجة جاء من المسكين المتعطف الذي لا يسأل الناس. ولهذا قالوا فما المسكين يا رسول الله؟ يعني مم - 00:09:00

من هو المسكين الكامل؟ فقال صلى الله عليه وسلم الذي ما عنده ما يغنى ولا يفطن له فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس. يعني هذا هو المسكين الكامل وهو الذي لا - 00:09:20

اجد ما يكفيه وفي نفس الوقت هو متغوف عن سؤال الناس وبالتالي لا يفطن الناس اليه فلا عليه. اما هذاك مع السؤال الناس يتصدقون عليه. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا هو الذي استحق الصدقة - 00:09:40

اكثر من غيري. وهذا اخذه صلى الله عليه وسلم من الاية الكريمة للفقراء الذين احصروا في لله الى ان قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعطف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون ناس الحافا الحافا يعني الحاحا لا يلحوون في المسألة. فاستلزم هذا الحديث - 00:10:00

ان هذا هو المسكين الذي يستحق ان يتصدق عليه. قال محمد هذا احق بالعطية. هذا يعني الثاني هو الاحق بالعطية والهبة والصدقة وايهما اعطيته زكاتك اجزاءك ذلك وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاء وهو قول غيري من الفقهاء ان المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان وكذلك - 00:10:30

المسكين المتعطف الذي لا يسأل كلابهم تصح لهم الصدقة والزكاة. ولكن الاحق بهذه الصدقة واعطائه من الزكاة هو السائل المتعطف

وليس السائل الطواف قال اخبرنا مالك قال اخبرنا زيد ابن اسلم عن معاذ ابن عمرو ابن سعيد عن معاذ - 00:11:00

هكذا في هذه النسخة وفي نسخة عن عمرو بن سعد بن نوح. عن عمرو بن سعد بن معاذ في موطأ يحيى او في رواية يحيى الليثي
رحمه الله. قال عن جدته جدته هي حواء بنت يزيد - 00:11:30

وآتكتنی بام بجيد. هدیتها ام بجد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداکن لجارتھا ولو کراع ذات
محرق وراح كما عرفنا سابقا ما دون الرکبة من ذوات الاظلاف - 00:11:50

وآآهذا هو المعنى الحقيقي له. ولا يطلق على غير ذوات الاظلاف من البھائم الا تجاوزا احيانا يتتجاوز اهل اللغة فيغلقون هذا اللفظ
على غير هذه الالسیاء وقد يطلقونه على الانسان. على الناس. وقال الشاعر اشکوا اشکوا الى مولاي من مولاتي - 00:12:18

اربطوا بالحجل اکیرعات. اربطوا بالحجل اوکیل عادی. فهذا من باب يعني آآ التجاوز في اللغة وليس من باب الحقيقة. فالنبي صلی الله
علیه وسلم في هذا الحديث يدلنا على ادب جميل وهو - 00:12:48

اما الانسان لا يحقر العطیة او الصدقۃ او الھبة ولو كان شيئا يعني يسیر لانه يقول احسن الى الناس ولو بشيء يسیر. واقبل احسان
الناس ولو كان شيئا يسیرا. وهذا من - 00:13:08

التواضع الذي هو خلق المؤمن. انه آآ يقدر الشیء الیسیر اذا جاء من غيره قال اخبرنا مالك قال اخبرنا زيد بن اسلم عن ابی بجید وفي
بعض النسخ عن ابن - 00:13:27

وجید الانصاری ثم الحارثی عن جدته وهي حواء بنت يزيد. ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رد المسكین ولو بظلف محرق.
هذا ايضا من الاخلاق العالیة التي جاء بها النبي صلی الله علیه وسلم وهو الا يرد السائل المسكین. وان يعطی ولو شيئا يسیرا. قال ولو

00:13:47 -

او في ظلف محرق الظلف المحرق ربما لاعطیته المسكین. ما اخذه يعني ما او ما قبله ربما يغضب منك. لكن من من باب يعني من من
بني لله مسجدا ولو كمفحص قطاء. يعني ولو كان شيئا يسیرا فاعط لا ترد - 00:14:17

وخاصة كما اه قال الشیخ الامین رحمة الله خاصة اذا كان السائل امرأته لا تردها لان الحاجة بالمرأة اخطر من الحاجة في الرجل.
الحاجة في بالمرأة قد يدفعها الى - 00:14:37

اه الاستغلال يستغلها الناس. وقد يدفعها الى الخطأ. ولهذا كان شیخ الامیر رحمة الله عمليا كان لا يرد السائل وخاصة اذا كانت امرأة.
اذا جاءته امرأة تسأله او حتى في طريقه الى الدار - 00:14:57

كان لا آآ لا يرد هذه المرأة ويعطيها آآ اي شيء عنده. فهذا من الادب النبوی والذی حثنا علیه النبي صلی الله علیه وسلم في هذا. وقال
اخبرنا مالك قال اخبرنا سمي عن ابی صالح السمان - 00:15:17

بالنسبة الى بیع السمن لان صیغة فعال في اللغة تأتي احيانا بمعنى المبالغة من الشیء مثل اکال وسباك ويأتي احيانا من باب النسبة
الى العمل وليس من باب المبالغة والکثرة. كما يقال حجام ولحام - 00:15:37

يعني بایع السب. عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بينما رجل يمشي هكذا في هذه الروایة انه رجل. وفي رواية
صحيح عند مسلم ان بغيما من بقايا بني - 00:15:57

اسرائيل وهذا محمول على التعدد لا تعارض بينها القصة هذه وقعت نقول من رجل من بني ووقدت ايضا من بغي من بغايا بني
اسرائيل. رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها. فشرب - 00:16:17

ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الشرى من العطش. فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش لقد بلغ هذا الكلب الباء من العطش مثل الذي بلغ
بی. فنزل البئر فملا خفه ثم امسك الخف بفیه. حتى رقی ای صعد من - 00:16:37

فسقى الكلب فشكرا الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله وان لنا في البھائم اجری قال في كل ذات کبد رطبة اجر. هكذا هنا في الروایة
وفي رواية اخرى في كل - 00:16:57

لکبد رطبة اجر. والکبد الرطبة کنایة عن الحی. الکبد الرطبة. کنایة عن الحی وبالتألی هذاللفظ يكون عاما. ليس خاصا بالبھائم. وان

كان السؤال اخص فان لنا في البهائم اجره فقال في كل كبد او في كل ذات كبد رطبة اجر. يعني في كل حي اجر. وبالتالي لفظ الحي هنا - 00:17:17

امن البهائم. فاي احسان توصله الى اي كائن حيث ان تؤجر عليه. وبالتالي يدخل في هذا العموم حتى حتى الكافر المسكين. الكافر الاسير. فاحسانك اليه يدخل فيها هذا الحديث لانه في كل آذات كبد رطبة اجر. فلاحظوا هذا كيف ان - 00:17:47
الاحسان والصدقة وصنع المعروف كان سببا لمغفرة هذا الرجل ان الله سبحانه وتعالى غفر له. وفي قصة المرأة بغي من بغايابني اسرائيل. يعني تلبست بهذه الفواحش ومع هذا الله - 00:18:17

سبحانه وتعالى من كرمه وجوده وفضله غفر لها بهذه الحسنة وبهذا العمل الذي قد يتصوره كثير من الناس عملا يسيرا. لكنه فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه. فالاحسان الى الخلق هو سبب - 00:18:37

يوصلك الى الاحسان من الخالق سبحانه وتعالى. والعكس ايضا صحيح ان الاساءة الى الخلق سبب الى ان لك الائم والعقوبة من الله سبحانه وتعالى. كما في قصة المرأة التي من بنى اسرائيل التي حبس هرة فلا هي - 00:18:57
ولا هي تاركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت. فادخلها الله النار بسببي. وذلك. وهذا من ويعني من ضمن الدلائل على ان الاسلام جاء من كمال الاخلاق ما لم تأتي به الشرائع الاخرى - 00:19:17

بحيث يجعل لك حتى في الاحسان الى البهائم يجعل لك هذا الاجر العظيم وهذا الثواب الكبير يعني ليس فقط حقوق الانسان حتى حقوق الحيوان محفوظة عندنا في الشارع. قال باب حق الجار قال اخبرنا - 00:19:37

قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن حزم ان عمرة حدثته انها سمعت. عمرة هي خالة ابي بكر ابن حزم. يعني اخت امه. وهي اه - 00:19:57

عمرا الفقيه التابعية المشهورة اه التي كانت تلميذة لعائشة رضي الله عنها وكانت اعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنه. وهي التي قال فيها القاسم ابن محمد لابن شهاب آآ قال له اني - 00:20:17

انك حريص على طلب العلم. الا ادلك على وعائه؟ يعني الوعاء الذي تجد فيه العلم قال بل. قال عليك بعمره. عليك بعمره فانها تربت في عائشة رضي الله عنها. قال ابن شهاب فاخذت عنها فوجدت بها بحرا لا ينجز. يعني مهما اخذت من - 00:20:37

من هذا البحر لا ينتهي من سعة علمها. آآ رحمة الله ورضي الله عنه. فهي خالة ابي بكر ابن حزم الفقيه المشهور وهي ام ابا الرجال الراوي المشهور ابو الرجال الذي لقب بهذا اللقب لعشرة من الاولاد - 00:21:07

عنه عشرة من الاولاد فلقب بهذا اللقب او كني بهذه الكنية ابو الرجال. فهي امه انها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت - 00:21:27

يورثنه يعني ما زال يوصيني ويؤكد على حق الجار حتى ظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيجعله وارثا له ان ان الجار يكون له حصة في مال جاره. من شدة وصاة جبريل عليه السلام - 00:21:47

قال باب اكتتاب العلم. الاكتتاب هنا بمعنى الكتابة والتدوين. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى ابن ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنته - 00:22:07

او حديث عمر او نحو هذا فاكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم ابى العلماء هكذا عندي في النسخة او حديثي عمر ويحتمل عندي ان يكون الصواب اديه عمرة ان ابا بكر ابن حزم وهو خالته آآ هو ابن اخت عمرة رضي الله عنها - 00:22:27

وهو انما يعني آآ اكد عليه ان يكتب العلم الذي يأخذه من خالته. وهذا يعني يقوله احتمالا والله اعلم. فاكتبه لي فاني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء. يعني اخاف - 00:22:57

ان يضيع العلم وان يموت العلماء واما العلماء ضاع العلم فان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. عمر ابن عبد العزيز من فقهه - 00:23:17

ومن بعد نظره مما رأى ان كثيرا من اهل العلم آآ يموتون خشي على العلم ان يضيع فاول ما تولى الخلافة كتب الى ابي بكر ابن حزم

وهو من علماء المدينة المشهورين وامرها ان - 00:23:37

يدون العلم وان يدون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ اعتبر بعض العلماء هذا اول تدوين للحديث النبوى اول تدوين للحديث النبوى كان في هذه آآ الحادثة وآآ من قبله - 00:23:57

من اهل العلم كانوا ينقلون العلم اه في الغالب بالرواية والنقل ويعتمدون على الحفظ دعا الكتاب ولكن وجه عمر بن عبد العزيز بهذا التوجيه من باب الحفاظ على على اه بقاء العلم وعدم دروسه. قال محمد وبهذا نأخذ ولا نرى بكتابه العلم - 00:24:17

وهو قول ابي حنيفة رحمة الله. الحقيقة هو قول اكثرا العلماء بل يكاد يعني يجمع عليه العلماء المتأخرون. وكان هناك خلاف في اول الاسلام في يعني مشروعية كتابة العلم. هل يشرع التدوين - 00:24:47

العلم وبالذات ما عدا القرآن الكريم من الحديث النبوى والفقه والآثار فبعض واهل العلم لم يكن يرى ان يدون الحديث والفقه والسبب في هذا ان هناك بعض التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيها عن كتابة غير القرآن. فاخذوا بعمومها - 00:25:07

هذا ولم ينظروا الى المعنى. لكن جمهور اهل العلم لم يكونوا يرون حرجا وبأسا في كتابة العلم بل كان العلم يدون في حياته صلى الله عليه وسلم. وعبدالله بن عمرو بن العاص كان يدون العلم - 00:25:37

عنه صحيفة تسمى الصحيفة الصادقة. وهكذا قال صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة فالكتابة كانت لكنها لم تكن غالبة لم تكن هي الامر الغالب على الصحابة. ولكن لما مات كثير من اهل العلم - 00:25:57

واشار عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه بتدوين هذا العلم وهذه الاحاديث النبوية والنهاي الاول النبي صلى الله عليه وسلم عله بانه خشي ان يختلط بالقرآن وخشى ان يهتم الناس بغير - 00:26:17

بالله تبارك وتعالى. وهذا الاختلاط قد امن بذلك بتدوير القرآن وجمعه وجمع مصحف والتمييز بين القرآن والسنة فلم يعد هذا المعنى واردا بعد ذلك ولهذا توجه من كان حيا من اه - 00:26:37

اه التابعين الى تدوين العلم والان اجمع العلماء المتأخرون على مشروعيته وانقرض لا في السابق. قال باب الخطاب باب الخطاب يعني باب آآ خطاب الشعر الابيض بان يغصب اه بالحننة او نحوه من انواع الخضار. فهذا باب يذكر - 00:26:57

في حكمه هذا الخطاب هل هو آآ مستحب او ليس مستحب؟ قال اخربنا مالك قال اخربنا يحيى ابن سعيد قال محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث كان جليسنا لنا وكان ابي - 00:27:27

يضل اللحية والرأس فغدى عليه ذات يوم وقد حمرها. يعني صبغها بشيء احمر. فقال له القوم هذا احسن يعني احسن من الشيب الذي كان سابقا فقال ان امي يا عائشة - 00:27:47

شتاء زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ويعني امه وليس اه امه نسب وانما الامومة العامة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه وازواجه امهاته. فسماها اما بهذا الاعتبار وليس - 00:28:07

انه ولدها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البارحة جاريتها نحيلة فاقسم علي لاصبغن. فاخبرتني ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصبر. يعني عائشة رضي الله عنها آآ اقسمت عليه ان يسبق واستندت على هذا بان ابا بكر كان يصبر - 00:28:27

والعلماء اخذوا من هذا خاصة الذين لم يروا استحباب الصبغ لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم والا لاستندت عائشة اليه بدل ان تسنده الى ابي بكر وتجعله هو القدوة في هذا كانت كانت تذكر رسول الله صلى - 00:28:57

وسلم لانه هو القدوة. قال محمد رحمة الله لا نرى بالخطاب باللوسمة والحناء والصفرة. هذه انواع من النباتات تستخدم في الخضار يؤخذ لونها وتتنقع في الماء ثم يصبغ بها الشعر الابيض في الرأس او اللحية. لا نرى بالخطاب باللوسمة - 00:29:17

والحناء والصفرة بأسا وان تركه ابيض فلا بأس بذلك كل ذلك حسن هذا تصريح من الشيباني رحمة الله تعالى بان اه صبغ انه امر حسن وجائز. وظاهر كلامه انه ليس افضل من الترك. وان - 00:29:47

اه كل ما منها في رتبة واحدة ان ترك الشيب فهذا امر حسن وان صبغ الشيب فهذا امر حسن ايضا اكثرا اهل العلم يرون استحباب صبغ الشيب وآآ اخذوا في هذا باقوله صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال ان احسن ما غيرتم به هذا -

مش هيبيقى الحناء والكتم. وقال في حديث صحيح غيروا هذا الشيء. وخالفوا اليهود والنصارى في رواية ان اليهود والنصارى لا يصبغون فاصبغوا. فهذه الاحاديث اقل درجاتها الاستحباب ان اقل درجات صيغة الامر كما عرفنا ان يحمل على الاستحباب والندب. فاخذ من هذا آآ جماعة من - 00:30:47

الفقهاء بان الافضل هو الصبغ. لكن بعض اهل العلم يعني لم يروا هذا امرا مستحبنا انما هو امر جائز فقط ومنهم مالك رحمة الله ولهذا كان لا يصبغ وكانت لحيته بيضاء خالصة - 00:31:17

وآآ المستند في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنده انه صبر ولكن يعني هذا كما قال الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم ما كثرت شعرات الشيب في لحيته ورأسه حتى صبغه. مع انه جاء في بعض الروايات ان بعض الصحابة رآه قد صبغ - 00:31:37

لحيته بالحناء. لكن عموما يعني الفعل ليس بشرط هنا ما دام ان القول قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يشترط في الاخذ بقوله ان يفعله صلى الله عليه وسلم في الواقع. فلهذا عند - 00:32:07

اكثر ان يعني صبغ الشيب وتغييره هذا امر مستحب آآ اذا كان يعني يوقع الانسان للشهرة بمعنى ان اهل البلد ليس من عادتهم صبغ الشيب وان من صبغ شبيهه وقع في الشهرة بين - 00:32:27

انه وهو كان سببا للسخرية او نحو ذلك. فهنا لا يشرع له آآ الصبغ في هذه آآ الصورة بسبب انها يعني النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثوب الشهرة او لباس الشهرة وهذا منه. تكون هيئة - 00:32:47

هيئة تشهره بين الناس. وبالنسبة الى اللوان كما ذكر الشيباني رحمة الله انه لا يرى بأسا في صبغ بهذه الاشياء رغم اختلاف الوانها. فاللوسام تعطي يعني سواد يميل الى الخضراء والحناء الى الحمراء ثم نص على الصفرة فلا يرى حرجا في الصبغ - 00:33:07

بهذه اللوان لكن جمهور اهل العلم يكرهون الصبغ بالسواد. ويررون انه مكره. مكره بمعنى انه المكره تزييها ليس محظيا. يرون ان الكراهة هنا للتنتزه وهذا الذي عليه جمهور اهل العلم. وانما يعني اخذوا هذه الكراهة من حديث جابر المشهور - 00:33:37

في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق ابي قحافة الذي جاء وكان رأسه ثغامة عن شدة البياض. قال غيروا وجنبوه السواد. فاخذوا من قول وجنبوه والسواد هذه الكراهة. وان كان هذه الزيادة فيها خلاف هل هذه زيادة - 00:34:07

او هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم رغم ان مسلما روى هذا الحديث في صحيحه لكن حتى من ناحية المتن هو ايضا لا يعطي العموم انه قالوا جنبوه هو السواد يعني - 00:34:37

في حق ابي قحافة وليس فيها صيغة عامة لكل الامة. ولهذا قال بعض اهل العلم كابن جرير الطبرى مثلا بان هذا في من كان حاله كحال ابي قحافة. يعني انسان كبير في السن واشتد - 00:34:57

البياض فمثله لا يناسب الصبغ بالسواد. يعني لانه يبدو شاذ او غريبا يعني اما اذا لم يكن في مثل حال ابي قحافة اجازه بعض اهل العلم. والمسألة على على كل حال هي يعني المسائل التي فيها مجال للاجتهاد. وآآ يعني اولى ما يحمل - 00:35:17

عليه هذا الحديث ان ثبت انه يحمل على الكراهة. فهذا في بما ان يتعلق بهذا الباب الذي ذكره المؤلف رحمة الله. قال باب الولي يستقرض من مال اليتيم اخبرنا مالك - 00:35:47

قال اخبرنا يحيى ابن سعيد قال سمعت القاسم ابن محمد يقول جاء رجل ابن عباس رضي الله عنهم فقال له ان لي يتيمما وله ابل فاشرب من لبن ابله يعني يستفسر يجوز لي - 00:36:07

نشرب من لبن الابل التي هي ملك لهذا اليتيم؟ قال له ابن عباس ان كنت تبغى ضالة ابل ايه يعني تطلب هذه الابل اذا ضلت وتبث عنها وتهنأ جرباها يعني تطلي - 00:36:27

جرباها لان الابل اذا اصابها الجرب كان العرب يطلونها بالقطران ونحو ذلك من المواد وتهنأ جرباها يعني اذا جربت وتليط حوضها يعني تصلح حوضها. او تلوط حوضها او تلط حوضها. كل هذا بمعنى انك تصلح حوض هذه الابل وهو المكان الذي تشرب منه - 00:36:47

وتستقيها يوم وردها. بمعنى انك تقوم على مصالحها. انك ترعى هذه الابل وتقوم على مصالحها. التي الشراب غير مضر بنسل ومن على ناهك في حلب. بشرط الا تضر نسل هذه الابل ولا تترك لها شيئاً من اللبن ولا ايضاً قال ناهك في حلب يعني لا تستأصل الحليب - [00:37:17](#)

والذي في ضرعها. اباح له ابن عباس رضي الله عنه ان يشرب اه من اه الباني ابل هذا اليتيم في مقابل الخدمة التي يقوم بها. قال محمد بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر والي اليتيم فقال ان استغنى استعف وان افتقر اكل بالمعرفة قرضا - [00:37:47](#) بلغنا عن سعيد بن جبير فسر هذه الآية ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعرفة قال ارضًا ان يقتربوا من ذلك. فهذا ايضاً يعني اثر عن عمر عن صحابي وانه ايضاً عن آآ التابعي سعيد بن جبير - [00:38:17](#)

الذى يجيز ولـي اليتيم ان يقترب من مال اليتيم. ولكن هذا في حال الحاجة كما كما اشار اليه. اما اذا كان غنياً فليستعفف. لا يأخذ من ماله ولكن ان افتقر واحتاج وكان يقوم هو اصلاً على مصالح هذه الاموال فلا بأس ان يكون منها بالمعرفة. كما قال الله تعالى في الآية ومن كان فقيراً - [00:38:37](#)

فليأكل بالمعرفة. قال اخبرنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق واسحاق السبئي المشهور. عن صلة ابن زفرة وهو من التابعين ان رجلاً اتى عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه فقال اوصني الى يتيم فقال لا - [00:39:07](#)

وتشترين من ماله شيئاً ولا تستقرض من ماله شيئاً. فعبدالله بن مسعود افتى هذا الرجل وقال له اقترب من مال اليتيم شيئاً ولا ينتفع به. وهذا ان كان في حال عدم الحاجة فهو - [00:39:27](#)

كما نصت الآية ومن كان غنياً فليستعفف. وان كان في حالة الحاجة فهو من باب الورع. من باب الورع والاحتياط لا يأكل الانسان من اموال اليتامي. قال والاستعفاف عن ما له عندنا افضل. شبيان يقول الاستعفاف عن ما لا - [00:39:47](#)

هذا افضل كما جاء عن ابن مسعود هنا. ومن كان غنياً فليستعفف. وهو قول أبي حنيفة والعامية من فقهائنا فهذا هو افضل لكن اذا وجدت الحاجة احتاج ولـي اليتيم الى انتفاع من مال اليتيم فليأكل بالمعرفة. يعني - [00:40:07](#)

متعارف عليه والقدر الذي لا يؤثر في مال اليتيم وبالقدر الذي يتناسب مع ولاته وخدمته ورعايته رمال اليـد. بـابـ الرـجـلـ يـنـظـرـ إـلـىـ عـورـةـ الرـجـلـ. أـخـبـرـنـاـ مـاـ لـكـ قـالـ أـخـبـرـنـاـ يـحـيـيـ أـبـنـ سـعـيدـ. قـالـ سـمـعـتـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـامـرـ يـقـولـ - [00:40:27](#)

بيـنـ اـنـ اـغـتـسـلـ وـيـتـيـمـ كـانـ فـيـ حـجـرـ اـبـيـ يـصـبـ اـحـدـنـاـ عـلـىـ صـاحـبـهـ اـذـ طـلـعـ عـلـىـنـاـ عـاـمـرـ وـنـحـنـ كـذـلـكـ. يـعـنـيـ طـلـعـ عـلـىـنـاـ هـذـاـ الصـحـابـيـ فـقـالـ يـنـظـرـ بـعـضـكـمـ إـلـىـ عـورـةـ بـعـضـ يـعـنـيـ يـسـتـنـكـ - [00:40:47](#)

وـالـلـهـ اـنـيـ كـنـتـ لـاـحـسـبـكـ خـيـرـاـ مـنـاـ. قـلـتـ قـوـمـ وـلـدـوـاـ فـيـ اـلـاسـلـامـ لـمـ يـوـلـدـوـاـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـجـاهـلـيـةـ. وـالـلـهـ لـاـظـنـكـمـ خـلـفـ لـهـذـاـ كـالـعـذـرـ انـ آـاـ اوـ انـ بـابـ العـذـرـ مـغـلـقـ اـمـامـهـمـ لـانـكـمـ اوـلـادـكـ - [00:41:07](#)

وـلـدـتـمـ فـيـ اـلـاسـلـامـ. وـوـلـادـتـهـ فـيـ اـلـاسـلـامـ كـانـ يـقـتـضـيـ الاـ تـفـعـلـوـاـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـهـوـ انـ يـطـلـعـ بـعـضـكـمـ عـلـىـ عـورـاتـ بـعـضـ تـفـتـسـلـ هـكـذـاـ وـالـعـورـاتـ مـكـشـفـةـ. فـلـيـسـ لـكـمـ عـذـرـ كـعـذـرـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ لـوـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ نـشـأـ فـيـ جـاهـلـيـةـ رـبـماـ عـذـرـ بـهـذـاـ اـمـاـ اـمـاـ اـنـتـمـ اوـلـادـ الصـحـابـةـ وـقـدـ وـلـدـتـمـ فـيـ اـلـاسـلـامـ. فـلـاـ عـذـرـ لـكـمـ - [00:41:37](#)

فـيـ فـيـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاـظـنـكـمـ خـلـفـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـيـ وـخـلـفـ اـضـاعـواـ الـصـلـاـةـ. قـالـ مـحـمـدـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـرـجـلـ اـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ عـورـةـ اـخـيـهـ مـسـلـمـ الاـ مـنـ ضـرـورـةـ لـمـدـاـوـةـ وـنـحـوـهـ. لـاـ يـنـبـغـيـ هـنـاـ يـعـنـيـ لـاـ يـجـوـزـ يـحـرـمـ عـلـىـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ عـورـةـ اـخـيـهـ مـسـلـمـ - [00:42:07](#) الاـ فـيـ حـالـةـ الـضـرـورـةـ. وـمـثـلـ الـحـالـةـ الـضـرـورـةـ بـالـمـدـاـوـةـ وـنـحـوـهـ. فـاـذـاـ مـاـ وـجـدـتـ الـمـرـأـةـ الاـ طـبـيـبـ اـجـنبـيـاـ وـاحـتـاجـتـ اـلـعـلاـجـ فـلـاـ بـأـسـ انـ تـكـشـفـ آـآـ مـنـ جـسـدـهـ اوـ مـنـ عـورـتـهـ ماـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ الكـشـفـ - [00:42:27](#)

قـدـرـ الـذـيـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ طـبـيـبـ وـلـاـ تـسـعـ فـيـ ذـلـكـ. بـابـ النـفـخـ فـيـ شـرـبـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ مـالـكـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ اـيـوبـ اـبـنـ حـبـيـبـ مـولـىـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ عـنـ اـبـيـ المـثـنـىـ الجـهـنـىـ قـالـ كـنـتـ عـنـدـ مـرـوـانـ اـبـنـ الـحـكـمـ - [00:42:47](#)

قـالـ اـبـوـ سـعـيدـ الـخـدـرـىـ عـلـىـ مـرـوـانـ فـقـالـ لـهـ مـرـوـانـ اـسـمـعـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ نـهـىـ عـنـ النـفـخـ فـيـ اـلـشـرـابـ قـالـ قـالـ نـعـمـ. فـقـالـ لـهـ رـجـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـيـ لـاـ اـرـوـىـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـ. لـاـ اـرـوـىـ مـنـ نـفـسـ وـاـحـدـ. يـعـنـيـ - [00:43:07](#)

نحتاج الى آآ يعني اكثر من هذا واتنفس في الاناء. فكانه يبرر لنفسه آآ النفخة في الاناء والتنفس قال فابني القدح عن فيك ثم تنفس.
قال فاني ارى القذاة فيه. قال فاهرقه - 00:43:27

يعني قال له اب للقدح يعني اذا احتجت الى النفس فلا تأخذ النفس في في الاناء نفسه. ولكن ابن القدح يعني ابعد هذا القدح من اه
فمك حتى لا يتلوث بالنفس. وفي العلم الحديث ان - 00:43:47

اه نفس الانسان قد تكون فيه ميكروبات او جراثيم فتعلق بهذا الشراب فاذا شرب منه غيره اصيب بداعه فقال فاني ارى القذاة فيه.
يعني احيانا ارى القذى الشوابئ في هذا الاناء. يعني كانه يقول - 00:44:07

انا محتاج الى النفخ في الاناء. فقال له فاهرقه يعني اهرق القذاة هذه. يعني صبها في ولكن لا تنفس فيها. وهذا ايضا من الاداب العالية
التي جاءت بها الشريعة. ولم يعني تعرف حكمتها - 00:44:27

تفصيلا الا في العصور المتأخرة. هم الفقهاء الاولى قالوا الحكمة من هذا التقدير يعني ان الناس قد يتقدرون ان يشربوا آآ خلفك في
الاناء. لكن في في العلم الحديث ان يعني هذا الامر له - 00:44:47

اه سلبيات تؤثر في صحة الانسان وهو ويترب عليه من تلوث هذا الشراب او هذا الاناء ببعض الميكروبات يكون الشخص الشارب
مصابا بها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:45:07

- 00:45:27